(298) برز، وامرأة برزة أي ذو عفة وفضل، لظهور ذاك فيها. والحنود الجموع التي تعد للقتال واحدها جند، مأخوذ من الجند وهو الغلظ. وقوله: " ربنا افرغ " فالافراغ: صب السيال على جهة اخلاء المكان منه (1) وأصله الخلو. وإنما قيل " افرغ علينا صبرا " تشبيها بتفريغ الاناء من جهة أنه نهاية ماتوجبه الحكمة، كما أنه نهاية ما في الواحد من الانية. وتقول فرغ يفرغ فراغا، وأفرغ إفراغا، وفرغ تفريغا وتفرغ تفرغا، واستفرغ استفراغا، وافرغت افتراغا: إذا صببت عليك الماء. وقوله: " سنفرغ لكم أيها الثقلان " (2) معناه سنعمد، لانه عمل مجرد من غير شاغل، ومنه قوله: " وأصبح فؤاد أم موسى فارغا " (3) أي خاليا من الصبر والفرغ مفرغ الدلو، وهو خرفة الذي يأخذ الماء، لانه يفرغ منه الماء " وأفرغ علينا صبرا " أي صب. ودرهم مفرغ أي مصبوب في قالب. وضربة فريغة: واسعة. وفرغ الاناء، وفرغ الرجل من عمله. وأصل الباب الفراغ الخلو. وقوله: " وثبت أقدامنا " تثبيت الاقدام يكون بشيئين: أحدهما - بتقوية قلوبهم. والثاينة - بالقاء الرعب في قلوب أعدائهم حتى يظهر منهم الخور في قتالهم وقيل باختلاف كلمتهم حتى يقع التخاذل منهم، وكذلك الصبر، لانه من فعل العبد كما أن الثبوت في الحرب من فعله، لانه يجازى عليه، فأما النصر، ففعل ا تعالى، والصبر: حبس النفس عما تنازع إليه من الفعل. وهاهنا حبسها عما تنازع إليه من الفرار من القتال. والتثبيت تمكين الشئ في مكانه بلزومه إياه. وقد يقال ثبت يثبت ثبوتا، وأثبته إثباتا وتثبت تثبتا، واستثبت استثباتا، وثبته تثبيتا. ورجل ثبت المقام: إذا كان شجاعا لا يبرح موقفه، وطعنه فأثبت فيه الرمح أي نفذ فيه، لانه يلزم فيه. وأثبت حجته إذا أقامها. والقول الثابت الصحيح يلزم العمل عليه، ومنه قوله: " يثبت ا الذين آمنوا بالقول الثابت " أي يؤدبهم به ليلزموا طريق

" 1 " في المطبوعة (على جهة الاخلار منه المكان). " 2 " سورة الرحمن آية: 31. " 3 " سورة القصص آية: 10.